هو الله - أيها الفرع الكريم من السدرة الرحمانية قد...

حضرت عبدالبهاء

اصلی فارسی

٢٥

هو الله

أيها الفرع الكريم من السدرة الرحمانية قد قضت سنون و شهور بل مضت أحقاب و دهور و ما أرسلت اليک قميصا مع البشير بريد عناية ربک الغفور. تالله الحق ان القلب لفی شجن، و أن الجسد لفی محن، و ان الاحشاء لفی زفرات. و ان الأعين لفی عبرات. و ان الافئدة لفی حسرات من ظلم أورث الظلام من ذئاب ضارية و كلاب عقورة ساطية على احباء الله و أمنائه و أوداء الله و حلفاء حبه قد هجموا هجوم اليهود. و صالوا كما يصول الدب الحقود و لدغوا لدغة الحية الرقطاء. و عبثوا بأحباء الله كالذئب الكاسر فی جبال شمال الغبراء. تالله ان أعين حوريات القدس فاضت بالدموع فی غرفات الفردوس و ارتفعت منهن أصوات الرثاء و نحيب البكاء كالامرأة الثكلاء و ضجت قلوب الملأ الأعلى

و ناح و صاح ثم ندبهم أهل ملكوت الأبهى يا أسفا على احباء الله و يا حسرة على الاشقياء بما هتكوا حرمة الله و فتكوا بأمناء الله و افترسوا أغنام الله و سجنوهم فی أمكنة مظلمة دهماء و مسوهم بعذاب أليم من سياط و مقامع من حديد لمساء ثم أخرجوهم و قطعوهم اربا اربا و هجموا عليهم بسيوف و سهام و رماح و سنان و سواطير و

ظبات و جعلوهم مقطعة المفاصل و الجوارح و الأعضاء و حرقوهم بنار البغضاء و أضرموا عليهم نيران العداوة الكبرى و أعدموهم فى لهيب نار تلظى.

أى رب ما سمع منهم النحيب فى السجن الأليم و لا صعد منهم الحنين تحت مقامع من حديد و لا روى منهم الأنين تحت سيوف كل جبار عنيد و لا ارتفع منهم الضجيج فى أجيج النار الشديد رضاء بقضائک و تسليما لأرادتک و انجذابا الى ملكوتک و اشتعالا بنار محبتک و شوقا للقائک.

أى رب لما أخرجوهم من السجون تحت السلاسل و الأغلال فى الأعناق و فى أرجلهم الكبول و شاهدوا الجموع عصابة الشرور صائلة ساطية بسهام و سنان و نصال و ظبات و سيف مسلول طفحت قلوبهم بالسرور و امتلئت روحا و ريحانا و حبور و ناجوا بلسانهم و جنانهم أى رب لک الحمد بما أنعمت علينا بهذه الموهبة الكبرى و أكملت علينا عطيتک العظمى و شرفتنا بهذا الفوز العظيم و أهرقت دمائنا فى سبيل محبتک يا ربنا الكريم

أى رب ان الأرواح مستبشرة بالصعود اليک و القلوب طافحة بالسرور للوفود عليک و الصدور منشرحة للحضور بين يديک فاقبل منا الدم المهراق فى فراقک و الثار المسفوک للسلوک فى مناهجک و الأجسام المطروحة على التراب فى محبتک و الأكباد المستهدفة للسهام فى سبيلک و القلوب المشبكة بالسنان فى طاعتک و الرؤوس المقطوعة بالحسام فى عبوديتک و الأجساد المحروقة بالنيران فى غيبتک هذا ما ناجوک به يا الهى عند صعود أرواحهم الى ملكوت تقديسک و عروج نفوسهم الى جبروت تنزيهک.

أى رب أفض على قلبى من فيوضات انقطاعهم عن دونک و اشرح صدرى بنفحات عبقت من حدائق قلوبهم و نور وجهى بأنوار سطعت من وجوههم طريحا على التراب شهيدا بين الورى قتيلا مجندلا على الثرى متقطع الاعضاء اربا اربا لأفوز بما فازوا و ألوذ بما لاذوا و أشرب الكأس الطافحة بالالطاف كما شربوا و أنال ما نالوا ما أحلى يا الهى سم الردى فى حبک و ما الذ مر الفناء فى سبيلک كانها مر الشمول من يد بديع الشمائل بين حياض و رياض و خمائل اللهم بارک على ببركتهم و ارزقنى تحيتهم و احشرنى معهم تحت لوائک و ادخلنى فى زمرتهم فى جنة لقائک و آنسنى بجمالهم فى حديقة عطائک انک أنت الموفق المعطى الكريم الرحيم المنان (ع ع)